



أكاديمية الإمام الذهبي
للعلوم الشرعية

شرح
متن الأجرومية
للإمام أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي
المعروف بابن آجروم
٧٢٣هـ

المحاضرة الحادية عشر

ملخص أدوات الجزم

تجزم فعلين مضارعين

عددها: ثلاثة عشر

أسماء

عددها: أحد عشر

معرب

عددها: واحد

أي

حروف

عددها: اثنان

إن: بالاتفاق.

إذما: على الصحيح.

تجزم فعلا مضارعا واحدا

عددها: ستة

للطلب

عددها: اثنان

لام الطلب (الأمر-الدعاء)

لا الطلب (النهي-الدعاء)

لنفي

عددها: أربعة

لم - لما

ألم - ألما

مبني

عددها: عشرة

تجزم دائما بالاتفاق

عددها: ثمانية

من - ما - مهما - متى

أين - أيان - أينى - حيثما

فيها خلاف تجزم أم لا

عددها: اثنان

كيفما - إذا

إذا

أهل الكوفة وابن آجروم

تجزم

كيفما

أهل البصرة

لا تجزم

تجزم في الشعر، وفي النثر نادرا

ابن مالك رحمه الله

تجزم في الشعر دون النثر

أكثر النحاة

لا تجزم مطلقا

القسم الثاني من الجوازم: الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين.

اسمها: أدوات الشرط؛ لأنها تفيد تعلق أمر على أمر آخر.

وتسمى الجملة التي تبدأ بواحدة من هذه الأدوات بـ الجملة الشرطية أو أسلوب الشرط.

أسلوب الشرط

جملة جواب الشرط أو جزء الشرط

تأتي بعد فعل الشرط

تحتوي على فعل مضارع مجزوم

يسمى جواب/جزء الشرط

جملة الشرط

تأتي بعد أداة الشرط

تحتوي على فعل مضارع مجزوم

يسمى فعل الشرط

أداة الشرط

هي إحدى الأدوات

التي تجزم فعلين

عملها: تجزم فعلين مضارع.

تقلب زمن المضارع من الحال إلى الاستقبال.

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }

الحكم الإعرابي

باقي الأدوات

إن - إذما

حرفان مبنيان على السكون
لا محل لهما من الإعراب.

باقي الأدوات

أي

(ما - مهما - من - حيثما... الخ)

معرب ويعرب على حسب

أسماء مبنية

موقعه من الجملة

الرفع على الابتداء

النصب على الظرفية

إذا كان فعل الشرط لازما،

الزمانية أو المكانية

أو متعديا استوفى مفعوله.

إذا كان فعل الشرط متعديا

مثال: من يقيم أقم معه

والعامل فعل الشرط.

وقوله {من يعمل سوءا يُجْزَ به }

مثال: من يضرب أضرب.

الجازم الأول: إن

نوعه: حرف شرط بالاتفاق. **ضبطه:** كسر الهمزة وسكون النون. **حركة بنائه:** مبني على السكون.

الجازم الثاني: إذما

نوعه: حرف شرط على الصحيح من أقوال العلماء، وقيل: اسم.

الجازم الثالث: أي.

نوعه: اسم شرط. **حكمه:** معرب. **وحركته إعرابه:** ضمة أو فتحة أو كسرة.

الجازم الرابع: ما

نوعه: اسم شرط. **حركة بنائه:** مبني على السكون.

الجازم الخامس: مَنْ

نوعه: اسم شرط. **حركة بنائه:** مبني على السكون.

الجازم السادس: مهما

نوعه: اسم شرط على الصحيح من أقوال أهل العلم، وقيل: حرف.

الجازم السابع: متى

نوعه: اسم شرط. **حركة بنائه:** مبني على السكون.

الجازم الثامن: أيَّانَ

نوعه: اسم شرط، بمعنى متى. **حركة بنائه:** مبني على الفتح.

الجازم التاسع: أين

نوعه: اسم شرط. **حكمه:** مبني على الفتح.

الجازم العاشر: أُنَى

نوعه: اسم شرط. حركة بنائه: مبني على السكون. عمله: جزم الفعل المضارع

قلب زمن المضارع من الحال إلى الاستقبال

أصل الوضع: للدلالة على مطلق المكان كأين، أو الزمان كمتى، أو للحال ككيف، ثم ضمن معنى الشرط ، فـجُزِمَ بها الفعلُ المضارعُ.

قال تعالى {فأتوا حرثكم أنى شئتم} أي: في أي زمان عدا زمن الحيض والنفاس، وعلى أي وضع كان مقبلة أو مدبرة إذا كان الإتيان في موضع الحرث.

قال تعالى {قَالَ أُنَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} - {قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنْى لَكَ هَذَا}

مثال:

قال الشاعر: خليلي أنى أتيتاني أتيا

أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

قال الشاعر: فأصحبت أنى تأتها تستجر بها

تجد حطبًا جزلا ونارا تأججا

الإعراب:

أُنَى: اسم شرط جازم، مبني على السكون، في محل نصب ظرف مكان.

تأيتها: فعل الشرط فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل

الآخر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

تستجر: بدل من تأت، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه سكون آخره.

تجد: جواب الشرط فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون الظاهر، الفاعل ضمير

مستتر وجوبا تقديره أنت.

الجازم الحادي عشر: حيثما

نوعه: اسم شرط. حركة بنائه: مبني على السكون. عمله: جزم الفعل المضارع

قلب زمن المضارع من الحال إلى الاستقبال

أصل الوضع: للدلالة على المكان، وقد يستعمل للزمان، ثم ضمن معنى الشرط، فـجُزِمَ بها الفعلُ المضارعُ.

شرط عملها في جزم المضارع: أن تتصل بـ ما، فإن لم تتصل بها تكون حينئذ ظرف يضاف إلى الأفعال والأسماء، قال تعالى { الله أعلم حيث يجعل رسالته } - { فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون }، وقولك: المسلمون في الجنة منعمون حيث لا تكليفَ عليهم.

مثال:

قولك: حيثما ينزل المطر ينمُّ الزرع.

قال الشاعر: حيثما تستقم يقدرُ لك
الله نجاحا في غابر الأزمان

الإعراب:

حيثما: اسم شرط جازم، مبني على السكون، في محل نصب ظرف مكان.

تستقم: فعل الشرط فعل مضارع مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون الظاهر، الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

يقدرُ: جواب الشرط فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون الظاهر.

الجازم الثاني عشر: كيفما

نوعه: اسم شرط. **حركة بنائه:** مبني على السكون. **عمله:** جزم الفعل المضارع، عند أهل الكوفة.

قلب زمن المضارع من الحال إلى الاستقبال.

أصل الوضع: للدلالة على الحال، ثم ضمن معنى الشرط، فاحتاج إلى فعل شرط وجواب شرط، وجُزِمَ بها الفعلُ المضارعُ.

شرط فعليتها: اتفق العلماء على أنه يشترط أن يتفق فعلا كيفما من حيث اللفظ والمعنى نحو:

كيفما تجلس أجلس - كيفما تصنع أصنع.

ولا يجوز أن تقول: كيفما تجلس أذهب؛ لاختلاف الفعلين لفظا ومعنى.

كيفما تنظم العقد أنظم القصيدة؛ لاختلاف الفعلين معنى دون اللفظ.

كيفما تجلس أقعد؛ لاختلاف الفعلين لفظا دون المعنى.

ثم اختلفوا - بعد أن تحقق اتفاق فعليتها لفظا ومعنى - هل يجوز الجزم بها؟

أهل البصرة: لا يجوز، ويكون الفعل المضارع بعدها مرفوع نحو: كيفما تجلسُ أجلسُ - كيفما تصنعُ أصنعُ.

وعملها: ترتب الجزاء على فعل الشرط فقط، دون الجزم بها، أي: يجازى بها معنى لا عملاً.

الدليل: -عدم وجود شاهد من كلام العرب، وغاية ما أتى به أهل الكوفة القياس.

-استحالة المعنى؛ لأنها لازمة لعموم الأحوال، فإذا قلت: كيفما تصنع أصنع، كان معناه على أي

حال تصنع أصنع، وهذا متعذر.

-مخالفتها لكل أدوات الشرط حيث إنها الأداة الوحيدة التي يجب أن يتفق فعل الشرط وجواب

الشرط لفظاً ومعنى، بخلاف باقي الأدوات فلا يشترط ذلك.

أهل الكوفة وكذا ابن آجروم: يجوز، ويكون الفعل المضارع بعدها مجزوماً نحو: كيفما تجلسُ أجلسُ -

كيفما تصنعُ أصنعُ.

ولا يشترط عندهم اتصالها بما حتى تجزم الفعل المضارع، فيجوز أن تقول عندهم: كيف تجلسُ أجلسُ.

وعملها: ترتب الجزاء على فعل الشرط، مع جزم المضارع، أي: يجازى بها معنى وعملاً.

الإعراب:

كيفما: اسم شرط جازم، مبني على السكون، في محل نصب حال.

تجلسُ: فعل الشرط فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم (عند أهل الكوفة) وعلامة جزمه السكون

الظاهر، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أجلسُ: جواب الشرط فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه سبق بجازم (عند أهل الكوفة) وعلامة جزمه السكون

الظاهر، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

الجازم الثالث عشر: إذا في الشعر خاصة

نوعه: اسم شرط. **حركة بنائه:** مبني على السكون.

أصل الوضع: ظرف للدلالة على الزمان المستقبل، ثم ضمن معنى الشرط في الشعر خاصة، والنشر على

ندرة، فاحتاج إلى فعل شرط وجواب شرط، وجُزِمَ به الفعلُ المضارعُ،

عمله: الأصل أنها لا تعمل بالجزم في سعة الكلام، لا في فعل الشرط ولا في جواب الشرط، لكن استثنى العلماء حالتان:

١- **الضرورة الشعرية:** فقالوا: تعمل فتحزم الفعل المضارع، وتقلب زمنه من الحال إلى الاستقبال.

٢- **النثر نادرا:** فقالوا: تعمل فتحزم الفعل المضارع، وتقلب زمنه من الحال إلى الاستقبال.

س: لماذا كان الأصل أنها لا تعمل الجزم في الفعل المضارع لا في الشعر ولا في النثر؟

ج: لأن كل أدوات الشرط تعمل بالجزم؛ لتضمنها معنى إن الشرطية التي تفيد الإبهام والشك، وهي تخالف إن التي هي أم الباب في الأمرين:

الأول: "إن" للدلالة على الوقت المبهم، بينما "إذا" للدلالة على الوقت المعلوم

مثال: تقول: آتيك إذا غربت الشمس..... ولا تقول: آتيك إن غربت الشمس.

الثاني: "إن" لما يشك في حصوله، بينما "إذا" لما يتحقق حصوله.

مثال: { إذا السماء انشقت } - { إذا جاء نصر الله والفتح } - { إذا الشمس كورت }

{ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا } - إن جاء زيد أكرمه.

أمثلة على عدم عمل إذا في النثر ولا في الشعر.

قال تعالى { وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم }.

قال صلى الله عليه وسلم: إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله كل سيئة كان زلفها.

قال صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتنها الريح كفاءها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء.

قال أبو ذؤيب: والنفس راغبة إذا رغبتها..... وإذا ترد إلى قليل تقنع

قال كعب بن زهير: وإذا ما تشاء تبعث منها..... مغرب الشمس ناشطا مدعورا

أمثلة على عمل إذا في النثر وفي الشعر.

قوله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما: إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين.

قال الشاعر: استغن ما أغناك ربك بالغنى..... وإذا تُصِبك خصاصة فتجمل

الإعراب:

إذا: اسم شرط جازم، مبني على السكون، في محل نصب ظرف زمان.

تصنّبك: فعل الشرط فعل مضارع مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فتجمل: جواب الشرط فعل مضارع مجزوم؛ لأنه سبق بجازم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي، الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم